المبحث الخامس
مشاهير أطباء بلنسية(Valencia)

30. ابن طلموس أبو الحجاج يوسف

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طلموس، من جزيرة شقر[1]، عالم فيلسوف طبيب، صحب أبا الوليد ابن رشد وأخذ عنهُ كان أحد العلماء ومن أفضل الأطباء، تحقق من علوم الأوائل، توفي سنة عشرين وستمائة.

ومن مؤلفاته (المدخل لصناعة المنطق)(شرح ألفية ابن سينا)[2]

كان ابن طلموس قوي الحجة متمسكاً بالمنهج العلمي، كما أنَ له آراء جديدة في المقارنة بين الفلسفة و علم الكلام، وفي تطور العلـــوم العقلية في العالم الإسلامي[3].

فشرحهُ لأرجوزة ابن سينا المشهورة،مخطوط في الخزانة الحسينية – القصر الملكي بالرباط برقم (189)، وفي المكتبة الأحمدية برقم (5355)، وفي مكتبة الزاوية – الرباط برقم 68/7[4].

31- أبو الصلت أمية الأندلسي

من بلد دانية[5] من شرق الأندلس، وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب، وفي غيرها من العلوم، لهُ التصانيف المشهورة و المأثر المذكورة، بلغ في صناعة الطب مبلغاً لم يصل إليهِ غيرهِ من الأطباء، وحصل من معرفة الأدبِ مالم يدركهُ كثير من سائر الأدباء وكانَ أوحد في العلم الرياضي، متقناً لعلم الموسيقى وعمله، جيد اللعب بالعود، كانَ لطيف النادرة، فصيح اللسان، ولِشعرهِ زونق.

رحل أبو الصلت من الأندلس إلى ديار مصر وأقام في القاهرة مدة، ثمَ عادَ بعد ذلك إلى الأندلس، وكانَ دخول أبي الصلت إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة، ولما كانَ في الإسكندرية حُبِسَ، وسبب حبسهِ، أنَ مركباً محملاً بالنحاس غرق قرب الإسكندرية، وتعّذرَ تخليصهُ لطول المسافة في عمق البحر، فعرض ابو الصلت على أمير الجيش قدرتهُ على تخليصهُ، ففرِح الأمير وأمَنَ لهُما طلب،فعمد أبو الصلت إلأى حيلةٍ إستطاعَ معها تعويم المركب، بمساعة ذوي الخبرة من رجال البحر، ولكن الحِبال تقطعتْ وغرق المكب ثانية، فحبسهُ الأمير ولم يطلق سراحهُ إلا بعد شفاعة بعض الأعيان.

---

(1)حزيرة شقر: جزيرة بالأندلس قريبة من شاطبة وبينها وبين بلنسية ثمانية عشر ميلاً، وهي حسنة البقعة كثيرة الأشجار والثنار والأنهار ويها أناس زجلة، وبها جامع ومساجد وفنادق وأسواق.
ينظر: الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ص 102 -103.

(2)ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 537.

(3)فرحات، معجم الحضارة، ص 241.

(4)العامري، كشاف، ص 178.

(5)دانية: مدينة بشرقي الاندلس، عامرة وعليها سور حصين وسورها من ناحية المشرق في داخل البحر بني بهندسة وحكمة واها قصبة منيعى وعمائر منصلة، وفيها شجر التين ةالعنب والسفن واردةعليها وصادرؤة عنها، ومنها كان الإسطول يخرج إلى الغزو.
ينظر / الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص 76.

ترك أبو الصلت مجموعة قصائد في أبي الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، من بني زيري ملوك غرناطة، وفي مدح الأفضل وزير الدولة الفاطمية، أمير جيوشها ومقاطع في الغزل والوصِف والحِكم ، وكانت وفاته أبي الصلت يوم الإثنين مستهل محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالمهدية قرب القيروان، ودفنَ بالمنستير (في تونس) ولأبي الصلت أمية بن عبد العزيز من الكتب:

1- (الرسالة المصرية)، ذكرفيها ما رأهُ في مصر من المشاهد والآثار ومن إجتمع بهم من الأطباء والمنجمين والشعراء، وكتاب الأدوية المفردة على ترتيب الأعضاء، وكتاب حديقة الأدب، وكتاب الملح العصرية من شعراء الأندلس والطارئين عليها، ورسالة في الموسيقى، وكتاب الهندسة، ورسالة في الإسطرلاب [1].

ومن أهم مؤلفاتهُ الطبية:

2- (كتاب الأدوية المفردة)،المرتبة على عشرين باباً، فالباب الأول في الأدوية المصفية للدم، والباب العشرون في الأدوية المفردة النافعة لأمراض الأنثيين،ويوجد مخطوطةٌ في الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط برقم (1716)، ومخطوط ايضاً في مكتبة بودليان (Bodleian Library, Oxford, 583-3)، وفي المكتبة الظاهرية في دمشق برقم (47.5)، ومخطوطة في مكتبة عبدالحي الكتاني بفاس ومخطوط في Univerersity Library,Cambridge,n. 1701.

ومخطوطة برلين DeutscheStaatsbibliothek,Berlin,n.1815-5 ومخطوطة (Kitapsaray,,Manisa,n.1815 ومخطوطة Well come.Historica Medical,Library.Londres,n.57(كتاب الإنتصار) إنتصر فيه لحنين بن إسحق على علي بن رضوان[2].

(1)ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1ص ص243-247 ؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 501ص 502؛ المقري، نفح الطيب، ج2ص ص 105- 106.

(2)العامري، كشاف، ص 178.